

العصور الجيولوجية في الخليج العربي

أقدم اسم معروف هو اسم "بحر أرض الإله" حتى الألف الثالث قبل الميلاد.

ثم أصبح اسمه "بحر الشروق الكبير" حتى الألف الثاني قبل الميلاد.

وسمي "بحر بلاد الكلدان" في الألف الأول قبل الميلاد.

ثم أصبح اسمه "بحر الجنوب" خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد. سماه

الآشوريون والبابليون والأكاديون: "البحر الجنوبي" أو "البحر السفلي". ويقابله البحر

العلوي وهو كما أطلق عليه الآشوريون نارمرتو البحر الأبيض المتوسط أي "البحر المر".

سماه الفرس "بحر فارس". قيل التسمية عرفت في أول الأمر من قبل الملك الفارسي دارا

الأول (521-486 ق.م) في كلامه "على البحر الذي يربط بين مصر وفارس". والراجح أن

الأسكندر الأكبر هو أول من أطلق تلك التسمية.

وقد سماه الرومان الخليج العربي. والذي أطلق تلك هذه التسمية هو المؤرخ الروماني بليني

في القرن الأول للميلاد

فترة حضارة العبيد فقد ارتفع منسوب مياه الخليج العربي أكثر من خمسة أمتار عن مستوى

سطح البحر الحالي

فغمرت بذلك مستوطنات كانت على الساحل كما في

موقع الدوسرية جنوب مدينة الجبيل وموقع عين السيج جنوب الظهران الذي قد يكون من

أكبر مواقع الاستيطان المبكرة في الألف الخامس قبل الميلاد على الساحل الغربي للخليج

العربي

من أوائل الرحالة الذين التقطوا بعض من هذه القطع الحجرية المذهبة جون فليبي الذي جاء

إلى الجزيرة العربية عام 1917 م وهي محفوظة في المتحف البريطاني

وأيضاً الرحالة برترامت ومسفي 1932م يصف بعض القطع الصوانية لمهذبة في رحلة

عبوره لصحراء الربع الخالي، وفي عام 1945م أعطي للباحث بيتر كرنوال فأس حجري

كبير الحجم من منطقة الدوادمي وأرخ بالعصر الحجري القديم

إن التعرف على صناعات الأدوات الحجرية في المملكة العربية السعودية مازال في المستوى

البداي

العصر الحجري الحديث:

يقدر عمر العصر الحجري الحديث من 7500 إلى حوالي 5500 سنة قبل الميلاد ولكن بشكل

عام سكن إنسان العصر الحجري الحديث صحراء الربع الخالي

المراكز الحضارية القديمة في منطقة الخليج العربي

العبيد – دلمون

حضارة العبيد لأنه من عصور ما قبل التاريخ التي لم يظهر فيها التدوين، فأن بعض الباحثين

ينسب أولئك القوم المجهولين في حدود الألف الخامسة ق.م ولعلمهم سبقوا السومريين

والساميين

فخار العبيد انتشر إلى شمال العراق حتى سوريا وإلى الجنوب وعلى الساحل الغربي للخليج

العربي

العبيديون أول من استعمل طرق الري بشكل واسع النطاق واخترع الكتابة وإقامة المباني

بالآجر (الطوب المحروق) واخترع الدولاب للمركبات والمحراث للزراعة والقوارب

الشراعية في النقل البحري، وعرفوا صب المعدن (النحاس) في قوالب مما أدى إلى تطور

السلح والأدوات.

وعرفت حضارة العبيد بهذا الاسم نسبة إلى تل العبيد الذي يقع بحوالي 6.5 كم إلى الغرب من

مدينة أور في جنوب العراق ، وقسمت حضارته إلى عدة مراحل:

أولاً- مرحلة أريدو 5300 - 5080 ق.م

ثانياً- مرحلة حجي محمد 5080 - 4340 ق.م

ثالثاً- مرحلة العبيد القياسية 4300 – 3900 ق.م

رابعاً- مرحلة العبيد الأخيرة 3900 – 3500 ق.م

وقد اكتشف في المنطقة الشرقية حوالي أربعين موقعاً استيطانيا تعود إلى فترة

ثقافة العبيد منها مواقع مهمة مثل

موقع الدوسرية وموقع عينالسيح و عين قنصوأبوخميس،

وتعتبر هذه المواقع صغيرة جداً مقارنة مع المواقع لعبودية في بلاد الرافدين

أراضي ماجان (سلطنة عمان

حضارة دلمون

دلمون هي مملكة صغيرة نشأت في أوائل الألف الثالث قبل الميلاد واستمرت

حوالي 3 آلاف سنة وكانت تتألف من جزيرة دلمون(أي البحرين اليوم (ومن المنطقة

الشرقية من المملكة السعودية اليوم . أمّا سكانها فكانوا من الساميين.

ويبين أقدم نص تاريخي ذكرت فيه دلمون كُتب حوالي 2500 ق.م (أنّ هذه المنطقة

كانت لها علاقات تجارية وثيقة مع الولاية السومرية) لاغاش (التي كانت ترسل إليها التمر

والنحاس والخام وحوالي سنة 2360 ق.م. قام ملك يدعى سرجون الأكاديبموجة من

الفتوحات فسيطر على الدويلات السومرية ووصل إلى عيلام وسوريا والجزيرة الواقعة

جنوب البحر المنخفض ومن ثمّ دلمون فأراد سرجون الآشوري (722 - 705 ق.م)، أن يسيطر

على دلمون كما فعل سرجون الأكادي. ولم تسقط دلمون بين أيدي الآشوريين إلا على عهد آشوربانيبال. وفي حوالي سنة 605 ق.م

دولة ديلمون قد مرت بعدة مراحل،

فالعصر الذهبي لدولة ديلمون يمتد من حوالي (2200 إلى 1600 ق.م).

-المرحلة الأولى: وتمتد هذه المرحلة من حوالي (2200 - 200 ق.م) وقد كانت التأثيرات

الوافدة من بلاد وادي السند واضحة وكثيرة.

-2المرحلة الثانية :وتمتد من (2000 إلى 1800 ق.م) وتظهر في هذه المرحلة تأثيرات

بلاد الرافدين.

كانت جزيرة البحرين في هاتين المرحلتين هي المركز الرئيس في دولة ديلمون.

-3المرحلة الثالثة :وتمتد من حوالي (1800 - 1600 ق.م) وهي الفترة التي بدأت فيها

جزيرة فيلكا الواقعة في دولة الكويت، باحتلال المواقع متقدمة في حضارة ديلمون ودولتها.

واشتهر في ديلمون أساطيرها وألهتها انكي - سيد الأرضي مثل القوة الممكنة في الماء.

ونينهرساجا - (الأرض الأم)ليكونا هما الاثنين سيدا الأرض. تاثر هندي

اضافة الى اسطورة لجنة الديلمونية السومرية التي تدور أحداثها في ديلمون .وتعد أول

وأقدم نص بشري يتحدث عن فكرة وجود أرض مقدسة مليئة بالظلال، جارية الأنهار، المدينة الفاضلة.

حضارة جزيرة فيلكا

جزيرة كويتية تقع في الركن الشمالي الغربي من الخليج العربي على بعد 20 كيلومتر من

سواحل مدينة الكويت.

يبلغ طول جزيرة فيلكا 12 كيلومتر وعرضها 6 كيلومترات وتبلغ مساحتها الإجمالية 43 كيلومترا 2 وأعلى ارتفاع للجزيرة هو 10 أمتار، وتمتلك شريطا ساحليا طوله 38 كيلومتر. وقد تأسست على جزيرة فيلكا حضارة من قبل سكان وافدين لها من جزر البحرين وبذلك كانت تلك الحضارة شبيهة بحضارة باربار

فيلكا من خلال المصادر:

اختلف الباحثون والمؤرخون حول اسم الجزيرة قديما منهم من قال انه يوناني هو (فيلكس) وقيل أن الجزيرة قد عرفت في التاريخ القديم باسم يفانا ايضا. وقد جاء ذكر جزيرة فيلكا في كتابات المؤرخ "أريان" عام 170 ق.م حيث ذكر أنها سميت "بايكاروس" تيمناً بجزيرة إيكاروس الإغريقية الأصلية الواقعة في بحر ايجا ، ويقول المؤرخ اليوناني " آريستوبوليس " بأن الأسكندر الأكبر أمر بتسمية هذه الجزيرة بنفس اسم الجزيرة الموجودة في بحر إيجه , وقد ذكر بطلميوس جزيرة إيكارا " (إيكاروس) ضمن الجزر الواقعة في الخليج .

وقد تركزت مراكز الحضارة في جزيرة فيلكا في الجزء الجنوبي الغربي، ولقد أثبت التنقيب الأثري الذي بدأ على يد البعثة الدنمركية في جزيرة فيلكا عام 1958م وما عثر عليه من آثار قيام حضارة تاريخية قديمة في الكويت الإله "إنزاك" كبير

آلهة دلمون

واتفق العلماء الذين توافدوا إلى الجزيرة على أن الجزيرة كانت مركزا من مراكز حضارة دلمون التي كانت تضم البحرين والساحل الشرقي للجزيرة العربية (الإحساء والقطيف) وهناك من يقول بأن الحضارة امتدت حتى قطر والإمارات وحدود عمان

حضارة جزيرة أم النمل وحضارة ثاج

جزيرة أم النمل

حيث كانت كلاً من تل الصليبخات ,حوضبرقان ,وارة ,القرين ,وأمديرة من المناطق التي سكنها البشر آنذاك...و من أهم الآثار التي وجدت لتلك الفترة : السكاكين,السهم, رؤوس

الرماح وغيرها, مما يدل على أن هذه المناطق كانت مواقع صيد موسمية.اسمها

القديم جزيرة الغربة ومواقعها الأثرية أقدم من آثار جزيرة فيلكا وجدنا مواقع في جزيرة أم

النمل أقدم منها، ومن هذا المنطلق توجد فجوة في التاريخ تقدر بحوالي 300 سنة هي الفترة

لكاشية فوجدناها في هذه الجزيرة السبب في تسمية هذه الفترة بالفترة الكاشية هو انحدار

قبايل الكاشيين من شمال العراق إلى جنوبه ووصولهم إلى منطقة الخليج، وبتجمع من علماء

الآثار، فإن هذه النوعيات والأشكال في جزيرة أم النمل لم نجدها بأي جزيرة أخرى أما

الاكتشاف الرابع والفريد من نوعه فهو وجود قبر 'هيلينستي' يعود إلى القرن الأول قبل

الميلاد

حضارة ثاج

تقع مدينة ثاج الأثرية على بعد 300 كلم شمالاً من مدينة الدمام، كبرى مدن المنطقة

الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

هذه المدينة ازدهرت في الألفية الأولى قبل الميلاد، وهي تعد أكبر موقع هيلينستي وكانت

هذه المدينة لمغمورة بالرمال وقد كشفت الحفريات التي أجريت في الموقع الأثري عن أقدم

فرن للفخار في المنطقة الشرقية

كماكشف عن طفلة بكامل ما يرافقها من أثاث جنائزي

- عقد ذهبي ذو سلسلة ذهبية عليه نقش يمثل وجه امرأة ربما تكون آلهة الحب و الجمال (أفرو

ديتي) في الأساطير القديمة.

تتألف منطقة ثاج الأثرية من قسمين، كلتا المدينتين الداخلية والخارجية مرت بخمسة مراحل

استيطانية رئيسية على الأقل. وورد أسم ثاج بكثرة في المعاجم وكتب التراث مثل معجم

البلدان» لياقوت الحموي«بلاد العرب» للعمدة الأصفهاني ويعود تاريخ ثاج إلى 500 سنة

قبل الميلاد

حضارة جزيرة تاروت

تقع جزيرة تاروت شرق القطيف، يحيط به غرباً ساحل القطيف، وجنوباً ساحل الدمام،

وشمالاً رأس تنورة الممتدة إلى محاذة الجزيرة من الشرق

وتقع هذه الجزيرة فيقلب خليج كيبوس، على بعد 6 كم إلى الجهة الشرقية من الحاضرة .

يرجع تاريخ الجزيرة المعروف إلى أكثر من خمسة آلاف عام قبل الميلاد . والجزيرة هي

إحدى مكونات واحة القطيف في المنطقة الشرقية من السعودية.

يذهب كثيراً من الباحثين إلى إن الاسم الأصلي لهذه الجزيرة، قد اشتق (من) عشتر) أو

(عشتروت) معبودة الفينيقيين، كما أنها عرفت قديماً بأسماء عديدة

منها تارو، وتاروس، وتيروس، وثارو، وطارود، وطاروت، وقاروت , أما اليونانيون فأطلقوا

عليها اسم « تارو » كما جاء في جغرافية بطليموس. وكانت هذه الجزيرة موطناً قديماً

للفينيقيين وقد ذكر بعض مؤرخي اليونان أن أهل هذه الجزيرة كانوا يُباهون بأنهم هم الذين

أسسوا صور وأراود . وقد عثر على الكثير من الآثار الفينيقية والساسانية فيها

تعتبر تاروت من فجر التاريخ من الأماكن التجارية الهامة على ضفاف

الخليج العربي، ولهذا فإنها كانت تخضع على مر الأزمان لسيادة الدول القوية، مثل الفينيقيين والآشوريين، والدلمونيين، والحيثيين، واليونانيين.

كانت جزيرة تاروت تتكون من أربع مناطق رئيسية

هي تاروت، وسنابس، ودارين، والزور، وكانت تبلغ مساحتها 22ك مربع

يرجع تاريخ القلعة تاروت إلى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد

وكانت هيكلًا لآلهة الفينيقيين عشتاروت وقد سميت الجزيرة باسمها) عش تاروت . (

وقد أعيد بنائها في القرن السادس عشر الميلادي من قبل الغزاة البرتغاليين

وقد سيطر العيلاميون على هذه الجزيرة ضمن سيطرتهم على القطيف حتى عام

2100ق.م بعد أن منوا بهزيمة نكراء على يد حمورابي

حضارة الوركاء

وعصور ما قبل التاريخ تم العثور على شواهدا ومنتجاتها الحضارية في عدة مراكز مختلفة

بالعراق في الشمال والجنوب فكانت من أهم حضارات الشمالى

لحضارة»جرمو «وحضارة «تل حسونة «و» سامراء» وكذلك «تل حلف» حوالى

(4000-4550 ق.م.)

أما حضارات الجنوب فتركزت

في «العبيد» و «الوركاء» و «جمدة نصر» (حوالي 3200-3000 ق.م.)

حاول بعض العلماء الربط بين اسم العراق (أرك)

–الذي تم تحويله لاحقاً إلى عراق- وبين (أوروك) وهو الاسم الآخر للوركاء

حضارة الوركاء واستمرت على مدى 700 سنة وقد عرفت هذه المرحلة لدى الدارسين باسم

(عصر الوركاء) أو (ثقافة الوركاء. عمر الوركاء اليوم يقرب من 6 آلاف سنة،

إلا أن بقايا هذه المدينة وأطلالها مازالت ماثلة للعيان ضمن المواقع الأثرية التي

تحتفظ بها محافظة المثنى (250 كم جنوب بغداد)،

ففي حدود الالف الرابع قبل الميلاد) 3500-3750)

أهدت الوركاء إلى العالم اختراعاً عراقياً اسمه) دولاب الفخار)

والوركاء هي أول مدن العراق القديم التي عرفت الأختام الاسطوانية

ان المنجز الحضاري الأعظم لهذه المدينة

فتمثل في نقلها للتاريخ وعصوره إلى عصر جديد عندما تجاوزت الكتابة الصورية

إلى كتابة الحرف،وهو الدور الشبيه بالكتابة أو عصر بدء الكتابة وكانت المحاصيل تخضع

إلى ضريبة المعبد , على اعتبار أن الآلهة هي التي منحتهم بركة الأرض والنصر

على الفقر.ولا يُذبح الجاموس عندهم للأكل إلا أن تكون مريضة أو على وشك الموت

جمدة نصر

يقع تل جمدة نصر في شمال شرقي كيش على بعد 42 كيلومترا منها ، تحرت فيه بعثة

أمريكية عام 1928 وكشفت عن حضارة خاصة ونوع من الفخار ذي عدة ألوان تغلب عليها

الحمرة وجراره كبيرة الحجم ومفلطحة الشكل يقدر تأريخ هذا الدور من

3100 – 2900 ق م ووجدت في تلال عقير

العبيد

يقع تل العبيد في جنوبي العراق على بعد ستة كيلومترات من غرب أور الواقعة على مقربة من مدينة الناصرية . تحرت فيه البعثة البريطانية التي تنقب في أور عام (

1919 (فوجدت فيه وعلى سطحه آثارا وفخارا امتاز بشدة حرقه وصلابته ويقدر تاريخه

بنحو قرابة (4000-3500 ق م) وقد عرف بفخار العبيد ، صنعت أكثر آنيته بواسطة

دولاب الفخار ، صبغ أغلبها بخطوط عريضة سود تمثل أشكالاً هندسية ونباتية وحيوانية

وشيدت في هذا العصر المعابد ، واشتهرت منها معابد أريدو المشيدة على نظام هندسي راق

والعبيديون أول من استعمل طرق الري بشكل واسع النطاق واخترع الكتابة و إقامة المباني

بالآجر (الطوب المحروق) واخترع الدولاب للمركبات والمحراث للزراعة والقوارب

الشراعية في النقل البحري، وعرفوا صب المعدن (النحاس) في قوالب مما أدى إلى تطور

السلح والأدوات .

وأول إشارة إلى حضارة العبيد كانت منذ العصر النحاسي

وعرفت حضارة العبيد بهذا الاسم نسبة إلى تل العبيد الذي يقع بحوالي 6.5 كم إلى الغرب

من مدينة أور في جنوب العراق ، وقسمت حضارته إلى عدة مراحل:

أولاً- مرحلة أريدو 5300 - 5080 ق.م

ثانياً- مرحلة حجي محمد 5080 - 4340 ق.م

ثالثاً- مرحلة العبيد القياسية 4300 – 3900 ق.م

رابعاً- مرحلة العبيد الأخيرة 3900 – 3500 ق.م.

وقد اكتشف في المنطقة الشرقية بالسعودية حوالي أربعين موقعاً استيطانيا تعود إلى

فترة ثقافة العبيد منها مواقع مهمة مثل

موقع الدوسرية وموقع عين السيح وعين قناص وأبو خميس،

وتعتبر هذه المواقع صغيرة جدا مقارنة مع المواقع العبيدية في بلاد الرافدين

منطقة ساحل عمان

هي التي تضم الآن سلطنة عمان والإمارات العربية. ويقسم تاريخ تلك المنطقة إلى ست

مراحل رئيسية عبر العصور المتلاحقة، وتوجد في تلك المنطقة أكثر من 330 مبنى وموقع

أثري وتراثي، يعود البعض منها إلى العصر الحجري لقد عثر على آثار في عدة مناطق في

أبوظبي كما تم العثور في منطقة محمية من جزيرة مروح الغربية على آثار

لحضارة تعود إلى أكثر من خمسة آلاف سنة ق.م

من الممكن تقسيم العصر البرونزي في المنطقة إلى ثلاث فترات.

الأولى هي فترة حفيت وتقع بين 3200 ق.م و 2700 ق.م، وقد تم العثور على أدوات

حجرية متعددة

في جبل حفيت وجبل أمّح وكلها تعود إلى هذه الفترة .

الثانية من العصر البرونزي، هي فترة أمّالنار

وتقع ما بين 2700 ق.م و 2000 ق.م.

وقد تم اكتشاف آثار في جزيرة أم النار تشير إلى حضارة عريقة كانت مزدهرة على هذه

الأرض تعرف بحضارة أم النار. وكانت على ما يبدو على اتصال مع الحضارات والبلاد

المجاورة، ومن بينها بلاد ما بين النهرين (العراق حاليا) وحضارة وادي

(السند) باكستان وشمال الهند حاليا)

أما الفترة الثالثة والأخيرة من العصر البرونزي فهي فترة وادي سوق

والتي امتدت من 2000ق.م و 1300 ق.م.

كما وجد داخلها قالب حجري لسك العملة المعدنية.

الإحساء

الاسم الإحساء مدلول طبيعي حيث يجمع المؤرخون على أن الإحساء جمع (حسي) وهو

الأرض الصخرية المغطاة بطبقة رملية تختزن مياه الأمطار . بحيث يمكن الحصول عليها

نقية عذبة بحفر عمق بسيط جداً .

ولكثره الاحسية في هذا الموقع عرفت المنطقة بالإحساء في سنة 314هـ. أسست مدينة

عرفت بالإحساء

شمل اسمها الإقليم مكة فيما بعد .

وكانت تعرف في زمن سابق بإحساء بني سعد وكان لها تاريخ طويل إذ عرفت قبل ذلك باسم

هجر والبحرين

إمارة الجرهاء التي قامت هنا في الفترة 500 ق.م إلى 300 ميلادية

قد زالت هذه المملكة على يد القبائل العربية التي زحفت إليها قبيلة الأزد الذين هاجروا إلى

شرق الجزيرة العربية بعد انهيار سد مأرب:

حضارة ماجان وملوखा وهيلي

قبل ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد وخمسة آلاف عام تقريبا إلى يومنا هذا،قامت على

سواحل الخليج العربي ثلاث حضارات عظيمة تمثلت اثنتان منها في دولتين الأولى هي الدولة

الأكدية في العراق،والثانية هي دولة ديلمون او تيلمون في البحرين ، الجزيرة المعروفة

والبر المواجه لها في الساحل العربي.

أما الحضارة الثالثة فهي حضارة ماجان أو ماكان وأختها ميلوखा أو ملوखा أيضا . وماجان

تقع في المنطقة المسماة الآن بأرض) المجن (في إمارة ابوظبي والتي يكون موقعها بين

أرض بينونه وحدود قطر

من جهة وبين السعودية من جهة أخرى. أما حضارة ميلوخا أو ملوخا فهو موقع (ملوحة)

الأثري في إمارة الشارقة وجد أثرية تشبه بقايا فخار وآثار (جمدة نصر)

حضارت يملوخ الشارقة وماجان ابوظبي

اعتقد بعضهم بان ملوخا في وديانالاندوس في السند وإنها وجدت عام 3000 قبل الميلاد

وعاشت ألف عام ثم اندثرت عام 2000 قبل الميلاد إما ماجان فقد قال بعضهم إنه

ابلوجستان وقال آخرون إنها منطقة مكران في إيران وذهب البعض إلى نماجان

هي عمان فربط بين ألفاظ (ماجان (و (مزون) وهو الاسم القديم لعمان ولفظة)

معادن) وهو جبل معروف في عمان ، هذا بالإضافة إلى الاجتهادات التي ترجع ماجان

إلى أبوظبي الحالية . أول إشارة تاريخية لماجان ظهرت أيام الملك سرجونا لأكدي ملك

المملكة الاكديّة في العراق ، فقبل حوالي 2500 سنة قبل الميلاد حتى عرفت مملكة

ماجان في بعض المصادر باسم (جبل النحاس)

كما كانت ماجان تصدر الرخام اسود، ويمكن أن تكون مسلة حمو رابي التي كتب عليها

شرائعه وقوانينه من حوته من حجرالديوريت الأسود المستورد من ماجان .ويبدوا

ن الملك سرجون قد أجرى دراسة عسكرية لموقع مجان قبل ان يوجه جيوشه نحوها فذكر

أن " موقع وأرض ماجان يقع على مسافة (120) (بيرو أي حوالي 800 ميل من مصب نهر

الفرات " . وهذه المسافة تقارب إلى درجة كبيرة المسافة بين البصرة و ابوظبي الآن.

ثم ابهر سرجون فحقق هدفه الأول بان احتل دلمون البحرين الجزيرة والساحل فوجد

أن دلمون محاطة بخمس جزر واحدة منها تسمى تيلمون.

ولما وصل الملك سرجون الاكدي إلى ارض ماجان استولى عليها وأسر ملكها

واسمه (مانيوم) وقيل أيضا ان اسمه (مانودانو) ، ووجد سرجون بان شعب

ماجان يعبد إلهاً اسمه (نينتولا) ،

ويبدو ان عاصمة ماجان كانت تقع في جزيرة (أم النار) الحالية المجاورة

لجزيرة أبوظبي عاصمة الإمارة والاتحاد . وتذكر لنا المصادر المسمارية في العراق إرجاء

الإمارات وكذلك المكتشفات في قطر والبحرين ، ان تلك الحضارات أي حضارة

ماجان وملوखा قد انتهت أو اضمحلت في حوالي 700 قبل الميلاد عرفت سلالة

ملوكهم بسلالة القطر البحري وسمو أنفسهم (أمراء الخليج) وقد لعب احد ملوكهم دورا

هاما في المعارك التي خاضها ضد الآشوريين ، وقيل انه تمكن من أن يستولي على بابل وكان

اسم ذلك الملك (مردوخ) إلا أن سنحارب الآشوري قضى عليه واسترجع منه بابل

حضارة هيلي

تنسب حضارة هيلي إلى منطقة هيلي في الإمارات العربية المتحدة حيث شخّصت مادتها

لحضارية لأول مرة التاريخيه بعد دراسة - مستوطنة هيلي إلى ما بين منتصف الألف

الرابع قبل الميلاد وحتى الربع الأول من الألف الثالث قبل الميلاد .

وهذه الحضارة أقدم الحضارات التي ظهرت بعد اختفاء فترة العُبيد أن الإنسان احترف

صناعة الحُصَر والصلال ويدل وجود القصدير في مستوطنة هيلي على أنه كان يجلب من

منطقة أفغانستان حيث توجد مصادره، ثم يصنَّع ويعاد تصديره في نهاية الربع الأول من

الألف الثالث قبل الميلاد، ظهرت حضارة أخرى لم تلبث أن طغت على

قوة حضارة هيلي فانتزعت منها القيادة، علماً أن الاستيطان في منطقة هيلي استمر حتى

نهاية الألف الثاني قبل الميلاد.، وعرفت هذه الحضارة باسم حضارة أم النار.

مستوطنة بمبور الواقعة في الهضبة الإيرانية .

حضارة أمالنار

حضارة أم النار. سميت هذه الحضارة بذلك الاسم نسبة إلى جزيرة "أم النار" الواقعة

في الخليج العربي على بعد عشرين كيلومتراً من مدينة أبو ظبي في الإمارات العربية

المتحدة، وقد وجدت فيها البعثة الدنماركية عام 1959م

ويعتقد الباحثون، وعلى رأسهم جيفريبيبي راند الدراسات ذات الصلة بهذه الفترة، أن

هجرات بشرية حدثت من وسط الجزيرة العربية وبخاصة من منطقة اليمامة باتجاه الخليج

العربي تبلورت بعد أن اندمجت بالسكان المحليين في ظهور قوة جديدة نقلت الثقل

الاستيطاني إلى جزر الخليج العربي وبخاصة جزيرة البحرين وجزيرة تاروت في المنطقة

الشرقية للمملكة العربية السعودية، كما انتعش الاستيطان الداخلي في البر . وعرفت هذه

الحضارة باسم حضارة دلمون

العلاقات التجارية مع وادي النيل

, فالأدلة الأثرية تثبت وجود اتصال تجاري وحضاري بين الجزيرة

العربية والمملكة المصرية القديمة خلال الألف الثالث قبل الميلاد كما صورت في

المقابر الملكية الفرعونية أشكال أقوام من الجزيرة العربية ، في الفترة ما بين 2000 –

1500 ق . م. وفي أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد أرسلت الملكة المصرية

حتشبسوت أسطولاً في رحلة تجارية عبر البحر الأحمر وتصف إحدى

اللوحات الجدارية المعروفة باسم (أبيشافرسكو) زيارة أحد زعماء القبائل في شمال

غرب منطقة الخليج العربي إلى مصر بصحبة مجموعة من قومه

أساليب فن الرسوم الصخرية (التخطيط الرفيع والحفر الغائر) المعروفة في مواقع عدة قرب

بيشة بجنوب غرب المملكة العربية السعودية لها ما يماثله في مصر في بعض المواقع في

وادي النيل مثل كوم أمبو.

ولقد تم العثور على كميات كبيرة من الزجاج الروماني في أدور في إمارة أم القيوين

سنة 166م أرسل الإمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس من مستعمرته في الخليج

مبعوثاً إلى الصين، وباكتشاف أسرار رياح المحيط الهندي الموسمية في القرن الأول الميلادي

. ولقد تم العثور على قلادة قديمة في تل أبرق في أم القيوين يعود تاريخها إلى 300 ق.م

ويظهر عليها رسم واضح يمثل قارباً بخلفية مربعة ومقدمة متقوسة حادة وفوقه شراع،

علاقات حضارات الخليج مع إقليم البحر المتوسط

أقامت حضارات الخليج العربي القديمة علاقات تجارية وطيدة مع منطقة البحر

المتوسط الشرقية منذ عصور ما قبل التاريخ , خصوصاً مع سوريا بلاد الشام . ومن الأدلة

على هذه العلاقة

وجود عدد وافر من الأختام السورية الأسطوانية الشكل وقد وجد نمط زخرفي من الأختام

الخليجية يتألف من ستة أعناق لحيوانات ذات قرون يتصل بعضها ببعض بواسطة

حلقة, كماكان في بعض الأختام في هضبة الأناضول التركية.وقد صدرت شرق

الجزيرة العربية « دلمون» إلى سوريا النحاس والقصدير

والأحجار الكريمة والعاج والأخشاب والتمور أوردت نصوص « إبيلا » السورية والتي

تعود إلى الألف الثالث ق.م معلومات عن قوافل التجارة البرية التي كانت تربط شرق جزيرة

العرب ووسطها بسوريا.

كان لجزيرة تاروت دورها المهم في تجارة الساحل الشرقي للخليج العربي . وكانت محورا

مهما للتبادل التجاري بين مختلف مناطق الخليج . كما كانت مركزا لإنتاج

السلع وبخاصة أواني الحجر الصابوني

تابع المراكز الحضارية للخليج العربي

منذ نهاية الربع الأول من الألف الثاني قبل الميلاد

بدأ الثقل الاستيطاني في التحول إلى الشمال الغربي من منطقة الخليج العربي، حيث تشير

الأبحاث الأثرية إلى اكتشاف مستوطنات كبيرة تحتوي على مادة أثرية تعود لذلك الزمن . ومن

أهم المواقع التي تعود إلى تلك الحضارة مواقع : قرية ، وتيماء ومغاير شعيب ،

والبدع واكتشف حديثاً في الشمال الغربي للمملكة العربية السعودية ما يقرب من عشرين

موقعاً تحتوي على المادة الأثرية المميزة لحضارة مدين . وتمثل قرية المستوطنة الرئيسية

والنموذجية لتلك الفترة

قرية

تقع قرية على بعد سبعين كيلو متراً إلى الشمال الغربي من مدينة تبوك و في سفح الجبل

المحاذي للمستوطنة وجدت مغارتان بحجم كبير كلاهما يحمل ما يدل على أنهما

منحوتتان . الشعاب القريبة من المستوطنة وجدت بقايا أنظمة تصريف مائي مثل

القنوات والحواجز ومع حلول الألف الأول قبل الميلاد، بدأ يرد ذكر لوجود كيانات سياسية

تبلورت في أنحاء مختلفة من منطقة الخليج العربي .وفي الجنوب عرفت هذه المنطقة ستة كيانات سياسية رئيسية هي

:معين ، وسبأ ، وقتبان ، وحضرموت، وأوسان ، وحمير

وسط شبه الجزيرة العربية قامت مملكة طسم وجديس ومملكة كندة وكيان بني حنيفة .

وهناك أمة ثمود ومملكة أدوم ، ومملكة ديدان ، ومملكة لحيان ، ومملكة الأنباط في شمالي

شبه الجزيرة العربية وشماله الغربي

شبو

عاصمة دولة حضرموت ، وتقع في وادي عرمة في الاتجاه الشمالي الشرقي . تشكل

تلال الموقع مثلثاً طول ضلعه الأول 900م والثاني 550م. مع بداية مجيء بعثة فرنسية

بدأت العمل فيه عام 1976- 1977م ، وبعد توقف لمدة عامين ،استمر العمل حتى عام

1987م .

رميلة

تقع مستوطنة رميلة في منطقة هيلي في الإمارات العربية المتحدة . وعلى الرغم من أن

المستوطنة قد تعرضت للتخريب ، إلا أن مساحتها المتبقية تبلغ 800م طولاً ومائة متر عرضاً

. وتعود بداية الأعمال الأثرية في المستوطنة إلى أيام البعثة الدنماركية عام 1974م –

1975م .

تيماء

تقع تيماء في منطقة تبوك على بعد 150كم شمال غرب العلا .زار المدينة عدد من الرحالة

الغربيين من أهمهم تشارلز دواتي، وتشارلز هوبر، وجولي سأويتنج، وعدد من الباحثين العرب

مثل: الشيخ حمد الجاسر، وعبد القدوس الأنصاري، وعادل عياش، وصبحي أنور رشيد. كما

زارتها البعثة الكندية عام 1962م، والبعثة الإنجليزية عام 1968م .

يوجد عدد من القصور أشهرها قصر الحمراء وقصر الرضم وقصر السموع، وجميعها مبني من الحجارة الضخمة.

حضارة باربار:

بدأ استقرار شعوب معينة على جزر البحرين قرابة 2300 ق م .

الأواني ذات الربطة خاص بباربار

والعلامات الملحقة بالبضائع، وكانت شهادة لإثبات صحة الأصل والملكية. وقد عرفت منطقة

الخليج قديماً ثلاثة أشكال أساسية من الأختام، الأختام هي: أحادية الوجه المكعبة الشكل التي

كانت تخص حضارة وادي السند والأختام الأسطوانية التي تخص حضارة

وادي الرافدين، والنوع الثالث هي الأختام أحادية الوجه دائرية الشكل التي تطورت في

جزر البحرين. وقد بدأ تصنيع الأختام في جزر البحرين قرابة العام 2050 ق م.

في بداية مرحلة الأفلول الاقتصادي لباربار (1800 ق.م. – 1600 ق.م.) حدث انقطاع

حضاري لثقافة باربار وحضارتها تزامنت فترة الأفلول الاقتصادي والاستراتيجي

لثقافة باربار مع تدهور حضارة وادي السند

ظهرت مراكز تجارية جديدة تنافس جزر البحرين وقد ساهم ذلك في تقليص دور جزر

البحرين السابق كوسيط تجاري يعتبر الكاشيون دون شك من أقلها شهرة وأكثرها غموضاً.

ويبدو أنهم جاءوا من أواسط جبال زاغروس بإيران وبدنوا في الانتقال إلى

بلادالرافدين والانتشار شيئاً فشيئاً فيها خلال القرنين الثامن عشر والسابع عشر قبلالميلاد

وفي ذلك القرن أسست جماعة من أولئك الكاشيين دولة صغيرة مستقلة على حدود بلاد

الرافدين بمنطقة تسمى حنا وتزعمها ملك يسمى كاشيلاشو أو كاشيلين.

وقد أسس الكاشيون على أنقاض بابل مملكة أو أسرة مالكة ظلت تحكم بابل مدة لا تقل عن

438 عاماً وتعتبر بذلك واحدة من أطول الأسر المالكة حكماً في العراق القديم